

هَدَايَاتُ الْمُسْتَفِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ

تأليف

مُحَمَّدُ الْمُجْمُودُ النَّجَّارُ الْحَمَوِيُّ الْحَنْفِيُّ

المطبعة سنة 1320 هـ - 1902 م



المكتبة

إ.د. موسى إسماعيل

مطبعة مطهر للاثبات
جامعة بغداد

هَذَا نَبَأُ الْمُسْتَفِيدِ

فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ

نَالِيهِ

مُحَمَّدُ الْجَمُودُ النَّجَّارُ الْحَمَوِيُّ الْحَنْفِيُّ

المتوفى سنة 1320 هـ - 1902 م

اعنى به

الذَّكَرُ مَوْسَى إِسْمَاعِيلَ

ذَلِكَ الْإِثْقَانُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1441 هـ - 2020 م

رقم الإيداع: الدواشي الأولى - 2020

ر.د.م.ك: 6 - 45 - 656 - 9931 - 978

دار الأمانة

للطباعة والنشر والتوزيع

شارع جلولي العززي رقم 01

الزاوية بني سامة البلدية

هاتف: 025 24 66 04 فاكس: 025 24 65 84

هاتف نقال: 0671. 61. 73. 13

e-mail: darelitkan@gmail.com

مُقدِّمة



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد: فيسرني أن أقدم لأبنائي الطلبة والطالبات
هذه الرسالة المختصرة المفيدة في أحكام التجويد،
تكون لهم عوناً على ترتيل القرآن الكريم ترتيلاً متقناً
كما أمر بذلك المولى سبحانه وتعالى في قوله: ﴿وَرَتِّلِ
الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: 4].

وقد أوجب العلماء قراءة علم التجويد حذراً من
الوقوع في الخطأ في كلام الله تعالى.

وعن ذلك يقول ابن الجزري في كتابه النشر في
القراءات العشر (1/211): «ولا شك أن الأمة كما هم
متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبدون

بتصحیح ألفاظه وإقامة حروفه على الصّفة المتلقّاة من
أئمة القراءة المتّصلة بالحضرة النبویة الأفصحیة العربیة
التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها».

وقال أيضا في مقدمته:

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ إِلَالُهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التِّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ كَاتِبُهُ وَمُصَحِّحُهُ
وَنَاشِرُهُ وَقَارِئُهُ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، إِنَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه
وسلم تسلیما.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل 

تقريظ

السيد الشيخ محمد أديب أفندي الحوراني الرفاعي الأزهري

إمام جامع السلطان بحماه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث كتابا تقشعر
منه الجلود، وفرقانا لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من
خلفه تنزيل الربّ المعبود، والصلاة والسلام على
المرسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله،
المؤيد بمحكم كتاب أعجز فحول البلاغة عن أن يأتوا
بسورة من مثله، سيّدنا محمد النبي الأواب، وآله
وصحبه المجودين للكتاب، والتابعين لهم بإحسان إلى
يوم المآب.

وبعد: فقد اطلّعت على هذه الرّسالة الفريدة،
والدّرة النّضيدة، المسمّاة بهداية المستفيد في أحكام
التّجويد، لجناب الكامل الأديب والأريب اللّبيب، معلّم
المدرسة التّهذيبيّة في حماه المحميّة، الشيخ محمد
أفندي المحمود، لا زال كوكبه في سماء الإقبال مشهود،
فوجدتها جامعة لأحكام التّجويد، وللمبتدئين في هذا
الفن العظيم تفيد، فله درّ مؤلّفها حيث جمعها من كتب
عديدة ورسائل من هذا الفن مفيدة، فجزاه الله على
صنيعه أحسن الجزاء، ونفع به بجاه سيّد الرّسل
والأنبياء، والحمد لله في البدء والختام، والصّلاة
والسّلام على سيّد الأنام.

كتبه الفقير الفاني محمد أديب الحوراني الأزهري
الحموي عفى عنه.



﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾

[مقدمة المصنف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّنَا بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ،
وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى مَنْ تَلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ
عَلِيمٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمُجَوِّدِينَ لِلْكِتَابِ الْمُبِينِ،
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَقُولُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَالْعَاجِزُ الْحَقِيرُ مَنْ
بِالتَّقْصِيرِ مُعْتَرِفٌ، وَمِنْ بَحْرِ الْخَطَايَا مُعْتَرِفٌ، مُحَمَّدٌ
الْمَحْمُودُ النَّجَّارُ الْمَشْهُورُ بِأَبِي رِيْمَةَ: لَمَّا اشْتَغَلْتُ
بِصِنَاعَةِ تَهْذِيبِ الْأَطْفَالِ وَتَعْلِيمِهِمْ كَلَامَ الْمَلِكِ الْمُتَعَالِ،
وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ تَجْوِيدُ حُرُوفِهِ وَتَحْسِينُ أَلْفَاظِهِ،
وَمَعْرِفَةُ أَحْكَامِ الثُّونِ السَّاكِنَةِ، وَالتَّنْوِينِ، وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ
وَأَفْسَامِهَا، وَمَعْرِفَةُ الْمَدِّ وَالْوَقْفِ وَأَفْسَامِهَا، وَمَخَارِجِ

حُرُوفِهِ وَصِفَاتِهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَانَتْ كُتُبُ التَّجْوِيدِ صَعْبَةً الْمَأْخُذِ، يَضَعُوبُ تَنَاوُلُهَا عَلَى الْأَطْفَالِ لِرَغْبَتِهِمُ الْقَلِيلَةَ، وَلَا عَجَبَ إِذِ الْأَعْمَى يَتَعَثَّرُ بِالذَّرَّةِ، وَالطِّفْلُ يَغْضُ مِنْ اللَّبَنِ بِالذَّرَّةِ، فَعَنْ لِي أَنْ أَقْتَطِفَ مِنْ كُتُبِ الْأَيْمَةِ الْعُلَمَاءِ السَّلَفِ، وَأَخْتَطِفَ مِنْ عُقُودِ رَسَائِلِ جَهَابِذَةِ الْفَضْلَاءِ الْخَلَفِ، رِسَالَةً فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ عَلَى طَرِيقَةِ حَفْصِ، سَهْلَةِ الْحِفْظِ وَالْمَأْخُذِ، عَلَى طَرِيقِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، وَذَلِكَ بَعْدَ جَمْعِي كِتَابًا فِي عِلْمِ تَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ وَتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ، وَجَمْعِي رِسَالَةً فِي عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالْفِقْهِ اللَّذِينَ هُمَا فَرْضَا عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُكَلِّفٍ، أَثْنَاءَ اشْتِغَالِي بِتَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ بَعْدَ اسْتِغْفَائِي مِنْ مُعَلِّمِيَةِ الْمَكْتَبِ الْإِبْدَائِيِّ، وَافْتِتَاحِي مَدْرَسَةً خُصُوصِيَّةً.

فَجَمَعْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ كُتُبِ الْأَيْمَةِ الْمُعَوَّلِ عَلَيْهَا فِي هَذَا الشَّأْنِ، وَرَتَّبْتُهَا عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ فَضْلاً وَخَاتِمَةٍ، نَسَأَلُهُ تَعَالَى حُسْنَ الْخَاتِمَةِ، وَسَمِّيْتُهَا: (هَدَايَةُ الْمُسْتَفِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ)، لِتَلَامِذَةِ مَدْرَسَةِ

التَّهْذِيبِ، رَاجِيًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا يَجْعَلَهَا مَطْرُوحَةً فِي زَوَايَا
 الإِهْمَالِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا كُلَّ طَالِبٍ تَحْسِينِ الْمَقَالِ، إِنَّهُ
 عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنَ
 الْإِخْوَانِ أَنْ يَذْكُرُونِي فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بِصَالِحِ
 الدَّعَوَاتِ، وَمِمَّنْ اطَّلَعَ عَلَى عَثْرَةٍ زَلَّتْ بِهَا الْقَدَمُ أَوْ هَفَا
 بِهَا الْقَلَمُ أَنْ يَذَرَأَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ، فَإِنَّ نَوْعَ الْإِنْسَانِ قَلَمًا
 أَنْ يَخْلُوَ عَنِ السَّهْوِ وَالتَّسْيَانِ، وَمَنْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ يَكُونُ
 عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَعْذُورًا.

وَاللَّهُ الْكَرِيمَ أَسْأَلُ، وَبِحَاهِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ أَتَوَسَّلُ، أَنْ
 يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسَبَبًا لِلْفُوزِ بِجَنَّاتِ
 النَّعِيمِ، وَيَنْفَعَ بِهَا النَّفْعَ الْعَمِيمَ كُلَّ مَنْ تَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ
 سَلِيمٍ، وَيَنْفَعَنِي بِهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى
 اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
 آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

مقدمة

س: مَا حَقِيقَةُ التَّجْوِيدِ لُغَةً وَاضْطِلَاحًا؟

ج: التَّجْوِيدُ لُغَةً: الْإِثْنَانُ بِالْجَيْدِ.

وَاضْطِلَاحًا: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ
وَمُسْتَحَقَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ وَالْمُدُودِ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَالْتَرْقِيقِ
وَالْتَفْخِيمِ وَنَحْوِهِمَا.

س: مَا غَايَةُ عِلْمِ التَّجْوِيدِ؟

ج: غَايَتُهُ بُلُوغُ النَّهْيَةِ فِي إِتْقَانِ لَفْظِ الْقُرْآنِ، عَلَى مَا تُلْقِي
مِنَ الْحَضَرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْأَفْصَحِيَّةِ.

وَقِيلَ: غَايَتُهُ صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطِإِ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى.

س: مَا حُكْمُ الشَّارِعِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ؟

ج: التَّجْوِيدُ لَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ فَرَضٌ كِفَايَةٌ، وَالْعَمَلُ بِهِ
فَرَضٌ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مِنَ الْمُكَلَّفِينَ.

فَصْلٌ

فِي أَحْكَامِ الْإِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ

س: إِذَا أَتَى الْقَارِئُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ وَالشُّورَةِ، فَكَمْ وَجْهًا فِيهَا؟

ج: فِيهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ:

- قَطْعُ الْجَمِيعِ.

- وَوَضْلُ الْبَسْمَلَةِ بِالشُّورَةِ فَقَطْ.

- وَوَضْلُ الْإِسْتِعَاذَةِ بِالْبَسْمَلَةِ فَقَطْ.

- وَوَضْلُ الْجَمِيعِ.

س: إِذَا أَتَى الْقَارِئُ بِالْبَسْمَلَةِ بَيْنَ الشُّورَتَيْنِ، فَكَمْ وَجْهًا فِيهَا؟

ج: فِيهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ: ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ جَائِزَةٌ، وَوَاحِدٌ غَيْرُ جَائِزٍ.

أَمَّا الثَّلَاثَةُ الْجَائِزَةُ:

فَالْأَوَّلُ مِنْهَا: قَطْعُ الْكُلِّ.

وَالثَّانِي: وَضَلُ الْبَسْمَلَةِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ.

وَالثَّالِثُ: وَضَلُ الْكُلِّ.

وَأَمَّا غَيْرُ الْجَائِزِ فَهُوَ: مَا إِذَا وُضِلَ آخِرُ السُّورَةِ
بِالْبَسْمَلَةِ وَوُقِفَ وَابْتُدِيَ بِمَا بَعْدَهَا.

وَوَجْهُ عَدَمِ جَوَازِهِ أَنَّهُ يُوْهِمُ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ مِنْ آخِرِ
السُّورَةِ.



فَصْلٌ

فِي أَحْكَامِ النُّونِ السَّكِينَةِ وَالتَّنْوِينِ

س: النُّونُ السَّكِينَةُ وَالتَّنْوِينُ كَمْ حَالَةٌ لَهُمَا؟

ج: لَهُمَا أَرْبَعُ حَالَاتٍ: الإِظْهَارُ، وَالِإِدْغَامُ، وَالِإِقْلَابُ،
وَالِإِخْفَاءُ.

س: مَا حَدُّ الإِظْهَارِ لُغَةً وَاضْطِلَاحًا؟

ج: أَمَّا لُغَةً فَهُوَ الْبَيَانُ.

وَأَمَّا اضْطِلَاحًا فَهُوَ: إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ
غَيْرِ غُنَّةٍ.

س: كَمْ حُرُوفُ الإِظْهَارِ؟ وَمَا هِيَ؟

ج: حُرُوفُهُ سِتَّةٌ وَهِيَ: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء،
والغين، والخاء.

وَجَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتٍ نِصْفِ بَيْتٍ فَقَالَ:

«أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ».

س: مَا أُمِثْلَةُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ؟

ج: مِثَالُ التَّنُونِ عِنْدَ الْهَمْزَةِ: ﴿مَنْ ءَامَنْ﴾^(١).

وَمِثَالُ التَّنُونِ عِنْدَهَا: ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾^(٢).

وَهَذَا مِثَالُ مَا إِذَا كَانَ حَرْفُ الْإِظْهَارِ وَالتَّنُونُ أَوْ
التَّنُونُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَمِثَالُهُ مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿يَنَأَوْنُ﴾^(٣).

وَمِثَالُ التَّنُونِ عِنْدَ الْهَاءِ: ﴿إِنْ هُوَ﴾^(٤).

(١) سورة البقرة: 62، قوله تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١٧).

(٢) سورة الشعراء: 107، قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾^(١٧).

(٣) سورة الأنعام: 26، قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾^(٣٦).

(٤) سورة الأنعام: 90، قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾^(٩٠).

وَالْتَّنْوِينَ عِنْدَهَا: ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾⁽¹⁾، وَهَذَا فِي
كَلِمَتَيْنِ، وَمِثَالُهُ فِي كَلِمَةٍ: ﴿يَنْهَوْنَ﴾⁽²⁾.

وَمِثَالُ النُّونِ عِنْدَ الْعَيْنِ: ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾⁽³⁾، وَالتَّنْوِينَ
عِنْدَهَا: ﴿سَبْعٌ عَلِيمٌ﴾⁽⁴⁾، وَهَذَا فِي كَلِمَتَيْنِ، وَمِثَالُهُ فِي
كَلِمَةٍ: ﴿يَنْعِقُ﴾⁽⁵⁾.

(1) سورة التوبة: 109، قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ
مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَاهَا
بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١٠٩).

(2) سورة الأنعام: 26، قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ وَإِنْ
يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾^(٦٦).

(3) سورة النساء: 157، قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلُمِ
وَمَا قُلُوهُ يَقِينًا﴾^(١٥٧).

(4) سورة البقرة: 181، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَبْعٌ عَلِيمٌ﴾^(١٨١).

(5) سورة البقرة: 171، قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي
يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمْىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١٧١).

وَمِثَالُ التُّونِ عِنْدَ الْحَاءِ: ﴿مِنْ حَسَنَةٍ﴾⁽¹⁾، وَالتَّنْوِينِ
عِنْدَهَا: ﴿عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾⁽²⁾، وَهَذَا فِي كَلِمَتَيْنِ.

وَمِثَالُهُ فِي كَلِمَةٍ: ﴿يَنْجِتُونَ﴾⁽³⁾.

وَمِثَالُ التُّونِ عِنْدَ الْغَيْنِ: ﴿مَنْ غَلِيٌّ﴾⁽⁴⁾، وَالتَّنْوِينِ
عِنْدَهَا: ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾⁽⁵⁾، وَهَذَا فِي كَلِمَتَيْنِ.

(1) سورة النساء: 79، قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾.

(2) سورة النساء: 26، قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾ (٢٦).

(3) سورة الحجر: 82، قوله تعالى: ﴿وَكَاثِبُونَ يَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا

ءَامِينَ﴾ (٨٢).

(4) سورة الأعراف: 43، قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ

تَجَرَّى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾.

(5) سورة فاطر: 28، قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨).

وَمِثَالُهُ فِي كَلِمَةٍ: ﴿فَسَيَنْغُضُونَ﴾⁽¹⁾.

وَمِثَالُ النُّونِ عِنْدَ الْخَاءِ: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾⁽²⁾، وَالتَّنْوِينِ

عِنْدَهَا: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾⁽³⁾، وَهَذَا فِي كَلِمَتَيْنِ.

وَمِثَالُهُ فِي كَلِمَةٍ: ﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة الإسراء: 51، قوله تعالى: ﴿فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ

وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾^(٥١).

(2) سورة البقرة: 105، قوله تعالى: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾.

(3) سورة الزخرف: 58، قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا

ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(٥٨).

(4) سورة المائدة: 3، قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ

الْخَنَزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِبَاسٍ إِلَهُ بِهِ وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ

وَمَا أَكَلَ السَّعُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾.

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ.

س: مَا حَدُّ الْإِدْغَامِ لُغَةً وَاضْطِلَاحًا؟

ج: أَمَّا لُغَةً فَهُوَ: إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ.

وَأَمَّا اضْطِلَاحًا فَهُوَ: التِّقَاءُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِمُتَحَرِّكٍ،
بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا مُشَدَّدًا يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ عِنْدَهُ
ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً.

س: كَمْ حُرُوفُ الْإِدْغَامِ؟ وَمَا هِيَ؟

ج: حُرُوفُهُ سِتَّةٌ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِكَ: (يَزْمَلُونَ).

س: إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ هَذِهِ الْحُرُوفُ؟

ج: إِلَى قِسْمَيْنِ:

- بَعْثَةٌ: وَيُسَمَّى نَاقِصًا.

- وَبَغِيرُ غُنَّةٍ: وَيُسَمَّى كَامِلًا.

فَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ بَعْثَةٌ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ بِلَا غُنَّةٍ.

س: مَا أَمْثَلُهُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ؟

ج: مِثَالُ النَّوْنِ السَّائِكَةِ عِنْدَ الْيَاءِ ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾⁽¹⁾، أَذْغَمْتُ
النَّوْنَ السَّائِكَةَ فِي الْيَاءِ.

وَمِثَالُ التَّنْوِينِ: ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾⁽²⁾، أَذْغَمَ التَّنْوِينُ
فِي الْيَاءِ.

وَيُسْتَرَطُّ أَنْ يَكُونَ الْمُدْغَمُ وَالْمُدْغَمُ فِيهِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ
كَمَا مِثْلٌ، فَإِنْ كَانَ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَجِبُ إِظْهَارُهُ،
مِثْلُ: ﴿دُنْيَا﴾⁽³⁾.

(1) سورة هود: 12، قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِيَّاكَ
وَضَاقَ بِكَ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾.

(2) سورة الأعراف: 52، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ
عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

(3) كلمة ﴿الدُّنْيَا﴾ وردت كثيرا في القرآن الكريم.

و ﴿قِنَوَانٌ﴾ ⁽¹⁾، و ﴿صِنَوَانٌ﴾ ⁽²⁾.

و ﴿بُنَيْنٌ﴾ ⁽³⁾، خَوْفًا مِنَ الْإِلْتِبَاسِ بِالْمُضَاعَفِ.

وَمِثَالُ التَّنُونِ فِي الْمِيمِ: ﴿مِنْ مَلَجَا﴾ ⁽⁴⁾، وَالتَّنوينِ:
﴿هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ⁽⁵⁾.

(1) سورة الأنعام: 99، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِمَّنْ طَلَعَهَا قِنَوَانٌ دَانِيَهُ

وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾.

(2) سورة الرعد: 4، قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَوَّزَاتٌ وَجَنَّتْ

مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾.

(3) سورة الصف: 4، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي

سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنَيْنٌ مَّرْضُوضٌ﴾ (٤).

(4) سورة الشورى: 47، قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِّن مَّلَجٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ

مِّن نَّكِيرٍ﴾ (٤٧).

(5) سورة البقرة: 5، قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥).

وَمِثَالُ النَّونِ فِي الْوَاوِ: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾⁽¹⁾، وَالتَّنْوِينِ:
﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾⁽²⁾.

وَمِثَالُ النَّونِ فِي النَّونِ: ﴿إِنْ نَقُولُ﴾⁽³⁾، وَالتَّنْوِينِ:
﴿حِطَّةً نَغْفِرُ﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة البجائية: 10، قوله تعالى: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾.
وسورة البروج: 20، قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾^(٢٠).
(2) سورة الأعراف: 52، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى
عَلِيٍّ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٥٢).
و 154، قوله تعالى: ﴿وَفِي ذُنُوبِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾^(١٥٤).

(3) سورة هود: 54، قوله تعالى: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضَكَ بَعْضُ إِلَهِنَا
سُوءٌ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾^(٥٤).
(4) سورة البقرة: 58، قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا
مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ
خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥٨).

وَهَذَا كُلُّهُ إِدْغَامٌ بِغُتَّةٍ، وَمِثَالُهُ بِلَا غُتَّةٍ، وَهُوَ إِدْغَامُ
 الثُّونِ السَّائِكَةِ أَوْ التَّنْوِينِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، فَمِثَالُ الثُّونِ
 فِي اللَّامِ: ﴿يَبِّينَ لَنَا﴾⁽¹⁾، وَالتَّنْوِينِ: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾⁽²⁾.

وَمِثَالُ الثُّونِ فِي الرَّاءِ: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾⁽³⁾، وَالتَّنْوِينِ:
 ﴿عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة البقرة: 68، قوله تعالى: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ
 إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا
 تُؤْمَرُونَ﴾^(١٨).

(2) سورة البقرة: 2، قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ
 ٢﴾.

(3) سورة البقرة: 5، قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥).

(4) سورة البقرة: 173، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١٧٣).

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ.

س: مَا حَدُّ الْإِقْلَابِ لُغَةً وَاضْطِلَاحًا؟

ج: أَمَّا لُغَةً: فَهُوَ تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ.

وَأَمَّا اضْطِلَاحًا: فَهُوَ جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ آخَرَ مَعَ مُرَاعَاةِ الْغِنَّةِ.

س: كَمْ حُرُوفُ الْإِقْلَابِ؟

ج: حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْبَاءُ.

س: مَا أَمْثَلُهُ ذَلِكَ؟

ج: مِثَالُهُ عِنْدَ الثُّونِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ﴿مِنْ بَعْدِ﴾⁽¹⁾.

(1) سورة البقرة: 27، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ

مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ

أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (٢٧).

وَمِنْ كَلِمَةٍ ﴿يُنْبِثُ لَكُمْ﴾⁽¹⁾.

وَمِثَالُ التَّنْوِينِ ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾⁽²⁾، ﴿أَلَيْمٌ بِمَا كَانُوا﴾⁽³⁾.

س: مَا حَدُّ الْإِخْفَاءِ لُغَةً وَاضْطِلَاحًا؟

ج: أَمَّا لُغَةً: فَهُوَ السِّرُّ.

وَأَمَّا اضْطِلَاحًا: فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ النُّطْقِ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ عَارٍ - أَيْ خَالٍ - عَنِ التَّشْدِيدِ، عَلَى صِفَةٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ، مَعَ بَقَاءِ الْغَنَةِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَهُوَ النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ.

(1) سورة النحل: 11، قوله تعالى: ﴿يُنْبِثُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ

وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

يَنْفَكِّرُونَ ﴿١١﴾

(2) سورة الحج: 61، قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَأْتِكُ اللَّهُ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي

النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١١﴾

(3) سورة الأنعام: 70، قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا

لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

س: كَمْ حُرُوفِ الإِخْفَاءِ؟

ج: حُرُوفُهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، أَوَائِلُ كَلِمَاتِ هَذَا الْبَيْتِ ⁽¹⁾:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

س: مَا مِثَالُ ذَلِكَ؟

ج: مِثَالُ النَّونِ عِنْدَ الصَّادِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾ ⁽²⁾.

وَمِنْ كَلِمَةٍ: ﴿انْصُرْنَا﴾ ⁽³⁾.

(1) البيت للجمزوري في تحفة الأطفال، حيث قال:

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَفْعُهَا فِي كُلِّ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضُمَّتْهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

(2) سورة الماعون: 5، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.

(3) سورة البقرة: 286، قوله تعالى: ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ﴾

وَالْتَّنَوِينَ ﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾⁽¹⁾.

وَقَسَّ عَلَىٰ ذَٰلِكَ بَاقِيَ الْأَحْرُفِ الْمَذْكُورَةِ.



(1) سورة يوسف: 9، قوله تعالى: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ

لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ ٩.

فَصْلٌ

فِي أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

س: الْمِيمُ السَّاكِنَةُ كَمْ حَالَةً لَهَا؟

ج: لَهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ: إِدْغَامٌ، وَإِخْفَاءٌ، وَإِظْهَارٌ، فَتُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا بِغَنَّةٍ كَامِلَةٍ إِذَا وُجِدَ بَعْدَهَا مِيمٌ، وَيُسَمَّى إِدْغَامٌ مُتَمَاثِلِينَ.

مِثَالُهُ: ﴿لَهُمْ مَثَلًا﴾⁽¹⁾.

وَ﴿لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾⁽²⁾.

(1) سورة الكهف: 32، قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا

لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ (٢٢).

(2) سورة البقرة: 29، قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ

جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾.

و ﴿لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ⁽¹⁾.

وَتَخْفَى عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً، وَيُسَمَّى إِخْفَاءً شَفْوِيًّا.

مِثَالُهُ: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارٍ﴾ ⁽²⁾.

﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ ⁽³⁾.

وَشِبْهُ ذَلِكَ.

وَتَظْهَرُ عِنْدَ بَاقِي الْحُرُوفِ، لَكِنَّهَا عِنْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ
أَشَدُّ إِظْهَارًا، وَيُسَمَّى إِظْهَارًا شَفْوِيًّا.

(1) سورة البقرة: 134، قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَمٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ

وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ^(١٣٤).

(2) سورة الفيل: 4، قوله تعالى: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ ^(٤).

(3) سورة الأعراف: 45، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا

عُوجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ ^(٤٥).

مِثَالُهُ: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾⁽¹⁾.

﴿عَلَيْهِمْ﴾⁽²⁾.

﴿وَلَا الصَّالِينَ﴾⁽³⁾.



(1) سورة هود: 15، قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ﴾^(٢٥).

(2) سورة البقرة: 6، قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٦).

(3) سورة الفاتحة: 7، قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ﴾^(٧).

فَصْلٌ

فِي أَحْكَامِ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُسَدَّدَتَيْنِ

س: مَا حُكْمُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُسَدَّدَتَيْنِ؟

ج: حُكْمُهُمَا إِظْهَارُ غُتَّةِ الْمِيمِ وَالنُّونِ حَالِ تَشْدِيدِهِمَا.

نَحْوُ: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾⁽¹⁾.

وَنَحْوُ: ﴿ثُمَّ﴾⁽²⁾، و ﴿لَمَّا﴾⁽³⁾، فَالْغُتَّةُ لَازِمَةٌ لَهُمَا.

(1) سورة هود: 119، قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ

مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^(١١٩).

(2) كما في سورة البقرة: 28، قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نَكْفُرُونَ بِاللَّهِ

وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ

تَرْجِعُونَ﴾^(٢٨).

(3) كما في سورة الأنعام: 5، قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا

جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٥).

فَصْلٌ

فِي أَحْكَامِ (أَلِ) الْمَعْرِفَةِ

س: (أَلِ) الْمَعْرِفَةُ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، كَمْ
حَالَةٌ لَهَا؟

ج: لَهَا حَالَتَانِ:

- قَمَرِيَّةٌ.

- وَشَمْسِيَّةٌ.

س: مَا هِيَ اللَّامُ الْقَمَرِيَّةُ؟

ج: هِيَ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ:
(إِنْبَغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ).

مِثَالُ ذَلِكَ: ﴿الْأَنْعَمُ﴾⁽¹⁾.

(1) كما في سورة الحج: 30، قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمْ

الْأَنْعَمُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾.

﴿الْبَرُّ﴾ (1)

﴿الْغَمَامُ﴾ (2)

﴿الْحَمِيمُ﴾ (3)

﴿الْجَنَّةُ﴾ (4)

(1) كما في سورة الطور: 28، قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ

إِنَّهُ، هُوَ **الْبَرُّ** الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾.

(2) كما في سورة البقرة: 57، قوله تعالى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ **الْغَمَامَ**

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾.

(3) كما في سورة الحج: 19، قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ

لَهُمْ شِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ **الْحَمِيمُ** ﴿١٩﴾﴾.

(4) كما في سورة الأعراف: 43، قوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ **الْجَنَّةُ**

أُورِثَتْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾.

﴿الْكَوْثُرُ﴾⁽¹⁾.

﴿الْوَلَدَانِ﴾⁽²⁾.

﴿الْحَيْرِ﴾⁽³⁾.

﴿الْفِتْنَةُ﴾⁽⁴⁾.

(1) كما في سورة الكوثر، قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١)

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٢﴾

(2) كما في سورة المزمل: 17، قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ

يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (١٧)

(3) كما في سورة آل عمران: 26، قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ

الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ

وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبْدِكَ الْحَيُّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾

(4) كما في سورة آل عمران: 7، قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾

(1) ﴿الْعَافِينَ﴾.

(2) ﴿الْقَمَرُ﴾.

(3) ﴿الْيَوْمُ﴾.

(4) ﴿الْمَالُ﴾.

(1) كما في سورة آل عمران: 134، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٣٤).

(2) كما في سورة القمر: 1، قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (١).

(3) كما في سورة المائدة: 3، قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

(4) كما في سورة الكهف: 46، قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (٤٦).

﴿الْهَدَى﴾⁽¹⁾.

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَتُسَمَّى لَامًا قَمَرِيَّةً بِمَعْنَى أَنَّهَا تَظْهَرُ مِثْلَ لَامِ الْقَمَرِ.

س: مَا هِيَ اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ؟

ج: هِيَ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا أَرْبَعَةُ عَشَرَ حَرْفًا، الْمَجْمُوعَةُ فِي
أَوَائِلِ كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ⁽²⁾:

طَبْتُ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا تَنْفُزُ ضِفْ ذَا نِعَمَ

دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

(1) كما في سورة البقرة: 185، قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ

فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾.

(2) البيت للجمزوري في تحفة الأطفال.

مِثَالُ ذَلِكَ: ﴿الطَّائِمَةُ﴾⁽¹⁾ ، وَ ﴿الصَّاحَّةُ﴾⁽²⁾ ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ.

س: مَا عَلَامَةُ اللَّامِ الْقَمَرِيَّةِ وَالشَّمْسِيَّةِ؟

ج: عَلَامَةُ الْقَمَرِيَّةِ الْجُزْمَةُ، وَعَلَامَةُ الشَّمْسِيَّةِ الشِّدَّةُ.



(1) سورة النازعات: 34، قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِمَةُ الْكُبْرَى﴾ ﴿٣٤﴾.

(2) سورة عبس: 33، قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ ﴿٣٣﴾.

فَصْلٌ

فِي أَحْكَامِ اللَّامِ الْوَاقِعِ فِي الْفِعْلِ

س: مَا حُكْمُ اللَّامِ الْوَاقِعِ فِي الْفِعْلِ؟

ج: يَجِبُ إِظْهَارُهَا مُطْلَقًا، سَوَاءً كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ
أَمْرًا، وَتَلَحُّقُ الْمَاضِي فِي آخِرِهِ وَوَسْطِهِ، أَمَّا الْأَمْرُ
فَفِي آخِرِهِ.

مِثَالُ فِعْلِ الْمَاضِي: ﴿جَعَلْنَا﴾⁽¹⁾.

و ﴿قُلْنَا﴾⁽²⁾.

(1) كما في سورة النساء: 33، قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي

مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾.

(2) كما في سورة البقرة: 34، قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا

لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (٢٤).

وَ ﴿ضَلَّلْنَا﴾ ⁽¹⁾.

وَ ﴿التَّقَى﴾ ⁽²⁾.

وَمِثَالُ فِعْلِ الْأَمْرِ: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ ⁽³⁾.



(1) كما في سورة السجدة: 10، قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَّلْنَا فِي

الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ﴾ ﴿١٠﴾.

(2) كما في سورة آل عمران: 155، قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا

مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ أَلْتَمَعَانَ إِنَّمَا أَسْتَرْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾.

(3) كما في سورة الصافات: 15 - 18، قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا

سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿١٥﴾ إِذَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَابًا وَعَظْمًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَّابًا أَوَّلُونَ

﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ ﴿١٨﴾.

فَصْلٌ

فِي أَحْكَامِ الإِدْغَامِ

س: مَا هُوَ الإِدْغَامُ؟

ج: هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ خَلْطِ الْحَرْفَيْنِ وَإِذْخَالِ أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ.

س: إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ؟

ج: يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

- مُتَمَاطِلَيْنِ.

- وَمُتَقَارِبَيْنِ.

- وَمُتَجَانِسَيْنِ.

س: مَا هُوَ إِدْغَامُ الْمُتَمَاطِلَيْنِ؟

ج: هُوَ أَنْ يَتَّفِقَ الْحَرْفَانِ صِفَةً وَمَخْرَجًا.

س: مَا هُوَ حُكْمُ إِذْغَامِ الْمُتَمَاتِلَيْنِ؟

ج: حُكْمُهُ الْإِذْغَامُ وَجُوبًا، نَحْوُ: ﴿أَضْرِبْ

بِعَصَاكَ﴾⁽¹⁾.

وَ ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾⁽²⁾.

وَ ﴿قَدْ دَخَلُوا﴾⁽³⁾.

(1) كما في سورة البقرة: 60، قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ

فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ

كُلُّ أَنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُلُّوا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ

مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾.

(2) كما في سورة المدثر: 53، قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ

﴿٥٣﴾﴾.

(3) كما في سورة المائدة: 61، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ

دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿١١﴾﴾.

و ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ ⁽¹⁾ .

وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ.

س: مَا هُوَ إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبَيْنِ؟

ج: هُوَ مَا تَقَارَبَ مَخْرَجًا وَصِفَةً.

س: مَا مِثَالُ ذَلِكَ؟

ج: مِثَالُ الثَّاءِ عِنْدَ الدَّالِ: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ ⁽²⁾ .

(1) كما في سورة الأنبياء: 87، قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ

مُعْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٧).

(2) كما في سورة الأعراف: 176، قوله تعالى: ﴿فَنَثَلْنَاهُ كَمَثَلِ

الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١٧٦).

وَمِثَالُ الْبَاءِ عِنْدَ الْمِيمِ: ﴿يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا﴾⁽¹⁾.

وَمِثَالُ الْقَافِ عِنْدَ الْكَافِ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾⁽²⁾.

س: مَا هُوَ إِدْغَامُ الْمُتَجَانِسِينَ؟

ج: هُوَ مَا اتَّحَدَ مَخْرَجًا وَاخْتَلَفَ صِفَةً.

س: مَا مِثَالُ ذَلِكَ؟

ج: مِثَالُ الطَّاءِ عِنْدَ التَّاءِ ﴿لَيْنُ بَسَطَتْ﴾⁽³⁾.

(1) كما في سورة هود: 42، قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ فِي

مَعْزِلٍ يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٤٢﴾.

(2) كما في سورة المرسلات: 20، قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ

﴿٢٠﴾﴾.

(3) كما في سورة المائدة: 28، قوله تعالى: ﴿لَيْنُ بَسَطَتْ إِلَى يَدِكَ

لِنَقُولَ مَا أَتَا بِأَسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

﴿٢٨﴾﴾.

وَمِثَالُ التَّاءِ عِنْدَ الطَّاءِ ﴿وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ﴾ ⁽¹⁾.

وَمِثَالُ التَّاءِ عِنْدَ الدَّالِ ﴿أَنقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ﴾ ⁽²⁾.

وَمِثَالُ اللَّامِ عِنْدَ الرَّاءِ ﴿قُلْ رَبِّ﴾ ⁽³⁾.

وَمِثَالُ الذَّالِ عِنْدَ الظَّاءِ ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ ⁽⁴⁾.

(1) كما في سورة آل عمران: 72، قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا ءَاخِرَهُ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٧٢).

(2) كما في سورة الأعراف: 189، قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ
رَبَّهُمَا لِيْنِ ءَاتَيْنَا صَلَاحًا لَّنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (١٨٩).

(3) كما في سورة المؤمنون: 93، قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا
يُوعَدُونَ﴾ (٩٣).

(4) كما في سورة النساء: 64، قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا
اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ (٦٤).

فَصْلٌ

فِي أَحْكَامِ الْمُدُودِ وَأَقْسَامِهَا

س: مَا حَدُّ الْمَدِّ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: أَمَّا لُغَةً: فَهُوَ الْمَطُّ.

وَقِيلَ: الزِّيَادَةُ.

وَأَمَّا اصْطِلَاحًا عِنْدَ الْقُرَّاءِ: فَهُوَ إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ الْآتِي ذِكْرُهَا.

س: إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ الْمَدُّ؟

ج: إِلَى قِسْمَيْنِ: أَصْلِيٍّ وَفَرْعِيٍّ.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ الْأَصْلِيُّ؟

ج: هُوَ الْمَدُّ الطَّبِيعِيُّ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ حَرْفِ الْمَدِّ إِلَّا بِهِ.

س: مَا هِيَ حُرُوفُ الْمَدِّ؟

ج: هِيَ ثَلَاثَةٌ:

- الْوَأُ السَّاكِنَةُ الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا.
- وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا.
- وَالْأَلِفُ السَّاكِنَةُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا.

س: لِمَ سُمِّيَ طَبِيعِيًّا؟

ج: لِأَنَّ صَاحِبَ الطَّبِيعَةِ السَّلِيمَةِ لَا يَنْقُصُهُ عَنْ حَدِّهِ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهِ.

س: مَا مِقْدَارُ مَدِّهِ؟

ج: مِقْدَارُ مَدِّهِ أَلِفٌ، وَهُوَ حَرَكَتَانِ وَضَلًّا وَوَقْفًا، وَنَقْصُهُ عَنْ أَلِفٍ حَرَامٌ شَرْعًا.

مِثَالُ الْأَلِفِ: ﴿قَالَ﴾، وَمِثَالُ الْوَأِ: ﴿يَقُولُ﴾،

وَمِثَالُ الْيَاءِ: ﴿قِيلَ﴾.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ الْفَرْعِيُّ؟ وَإِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ؟

ج: هُوَ الْمَدُّ الزَّائِدُ عَلَى الْمَدِّ الْأَصْلِيِّ بِسَبَبٍ مِنْ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ؛ وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ قِسْمًا:

الْأَوَّلُ: الْمَدُّ الْوَاجِبُ الْمُتَّصِلُ.

الثَّانِي: الْمَدُّ الْجَائِزُ الْمُنفَصِلُ.

الثَّالِثُ: الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ.

الرَّابِعُ: الْمَدُّ الْبَدَلُ.

الخَامِسُ: الْمَدُّ الْعَوَضُ.

السَّادِسُ: الْمَدُّ اللَّازِمُ الْمُثَقَّلُ الْكَلِمِيُّ.

السَّابِعُ: الْمَدُّ اللَّازِمُ الْمُخَفَّفُ الْكَلِمِيُّ.

الثَّامِنُ: الْمَدُّ اللَّازِمُ الْمُثَقَّلُ الْحَرْفِيُّ.

التَّاسِعُ: الْمَدُّ اللَّازِمُ الْمُخَفَّفُ الْحَرْفِيُّ.

الْعَاشِرُ: الْمَدُّ اللَّيِّنُ.

الْحَادِي عَشَرَ: الْمَدُّ الصِّلَةُ.

الثَّانِي عَشَرَ: الْمَدُّ الْفَرْقُ.

الثَّالِثَ عَشَرَ: الْمَدُّ التَّمْكِينُ.

وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ مُفَصَّلًا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ الْوَاجِبُ الْمُتَّصِلُ؟ وَمَا قَدْرُ مَدِّهِ؟

ج: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَدُّ وَالْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَقَدْرُ مَدِّهِ خَمْسُ حَرَكَاتٍ.

مِثَالُ ذَلِكَ: ﴿جَاءَ﴾⁽¹⁾ ، وَ ﴿سُوءَ﴾⁽²⁾ ، وَ ﴿شَاءَ﴾⁽³⁾ ،

(1) كما في سورة الأنعام: 61، قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾^(١٦).

(2) كما في سورة البقرة: 49، قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ

فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾.

(3) كما في سورة البقرة: 20، قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ

وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢٠).

و ﴿سَيِّءٌ﴾ ⁽¹⁾ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

س: مَا هُوَ الْمَدُّ الْجَائِزُ الْمُنْفَصِلُ؟ وَمَا قَدْرُ مَدِّهِ؟

ج: هُوَ مَا كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَالْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى .

وَقَدْرُ مَدِّهِ فِي حَالَةِ الْحَذَرِ حَرْكَتَانِ، وَفِي حَالَةِ التَّدْوِيرِ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ، وَفِي حَالَةِ التَّرْتِيلِ - أَيْ التَّجْوِيدِ - خَمْسُ حَرَكَاتٍ .

مَثَالٌ ذَلِكَ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ ⁽²⁾ ، وَ ﴿قُوا﴾
﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ ⁽³⁾ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(1) كما في سورة هود: 77، قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا﴾

بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ .

(2) كما في سورة البقرة: 21، قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾

الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ .

(3) سورة التحريم: 6، قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾

نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ .

س: مَا هُوَ الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ؟ وَمَا قَدْرُ مَدِّهِ؟

ج: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَكَانَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ الَّتِي هِيَ الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، كَـ ﴿الْعِقَابِ﴾⁽¹⁾، وَ ﴿خَالِدُونَ﴾⁽²⁾، وَ ﴿حَيِّرُ﴾⁽³⁾.

وَيَجُوزُ فِي مَدِّهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الطُّولُ: وَهُوَ سِتُّ حَرَكَاتٍ.

وَالتَّوَسُّطُ: وَهُوَ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ.

وَالْقَصْرُ: وَهُوَ حَرَكَتَانِ.

وَالْأَفْضَلُ فِيهِ السِّتَّةُ، وَهُوَ التَّامُّ.

(1) كما في البقرة: 196: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (١٩٦).

(2) كما في سورة يونس: 26: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٣٦).

(3) كما في سورة البقرة: 234: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٣٢٤).

س: لِمَ سُمِّيَ مَدًّا عَارِضًا لِلشُّكُونِ؟

ج: لِأَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ الشُّكُونُ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَإِذَا لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ كَانَ مَدًّا طَبِيعِيًّا.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ الْبَدَلُ؟

ج: هُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ الْمَدُّ مَعَ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةٍ، لَكِنْ تَتَقَدَّمُ الْهَمْزَةُ عَلَى الْمَدِّ، مِثْلُ: ﴿آدَمَ﴾⁽¹⁾، وَ ﴿إِيمَانٍ﴾⁽²⁾، أَضْلُهُ أَأَدَمُ وَإِأَمَانٌ بِهِمَزَتَيْنِ.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ الْعَوَضُ؟ وَمَا قَدْرُ مَدِّهِ؟

ج: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ.

وَقَدْرُ مَدِّهِ حَرَكَتَانِ، مِثَالُ ذَلِكَ: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾⁽³⁾.

(1) كما في سورة البقرة: 31: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾.

(2) كما في سورة آل عمران: 173: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَنًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

(3) كما في سورة النساء: 11: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْمُثَقَّلُ الْكَلِمِيُّ؟

ج: هُوَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ فِي كَلِمَةٍ

وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ⁽¹⁾، وَ ﴿الصَّائِغَةَ﴾ ⁽²⁾، وَ

﴿الطَّائِفَةَ﴾ ⁽³⁾، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

س: مَا مِقْدَارُ مَدِّهِ؟

ج: مِقْدَارُ مَدِّهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ بِسِتِّ حَرَكَاتٍ.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْمُخَفَّفُ الْكَلِمِيُّ؟

ج: هُوَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ، نَحْوُ:

﴿ءَالِكُنْ﴾ ⁽⁴⁾ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ يُونُسَ.

(1) سورة الفاتحة: 7، قوله تعالى: ﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (٧).

(2) سورة عبس: 33، قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّائِغَةُ﴾ (٣٣).

(3) سورة النازعات: 34، قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْكُبْرَى﴾ (٣٤).

(4) كما في سورة يونس: 51: ﴿ءَالِكُنْ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٥١).

س: مَا مِقْدَارُ مَدِّهِ؟

ج: مِقْدَارُ مَدِّهِ ثَلَاثُ أَلْفَاتٍ بِسِتِّ حَرَكَاتٍ.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُشْبِعُ؟

ج: هُوَ أَنْ يُوجَدَ حَرْفٌ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ، هِجَاؤُهُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ وَالثَّلَاثُ سَاكِنٌ، فَإِنْ أُذْغِمَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ كَانَ مُثْقَلًا، نَحْوُ:

﴿الْمَ﴾.

وَأِنْ لَمْ يُذْغَمْ كَانَ مُخَفَّفًا، نَحْوُ: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ﴾⁽¹⁾،

﴿بَّ وَالْقَلَمِ﴾⁽²⁾، ﴿قَّ وَالْقُرْآنِ﴾⁽³⁾، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

س: كَمْ حُرُوفُ الْمَدِّ اللَّازِمِ الْحَرْفِيِّ؟

ج: هِيَ ثَمَانِيَةُ أَحْرَفٍ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (نَقْصَ عَسَلُكُمْ).

(1) سورة ص: 1. (2) سورة القلم: 1. (3) سورة ق: 1.

لِلْأَلِفِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَحْرُفٌ وَهِيَ: ﴿صَّ﴾
 وَالْقُرْآنِ﴾، وَكَافٌ وَصَادٌ مِنْ فَاتِحَةِ مَرْيَمَ⁽¹⁾، وَ
 ﴿قَ وَالْقُرْآنِ﴾، وَ ﴿قَ﴾ مِنْ فَاتِحَةِ
 الشُّورَى⁽²⁾، وَلَا مٌ مِنْ ﴿الَّ﴾.

وَلِلْيَاءِ حَرْفَانِ: الْمِيمُ مِنْ ﴿الَّ﴾، وَالسِّينُ مِنْ
 ﴿يَّ﴾⁽³⁾، وَ ﴿طَّ﴾⁽⁴⁾.

وَلِلَّوَاوِ حَرْفٌ وَاحِدٌ: النَّوْنُ مِنْ ﴿نَّ وَالْقَلَامِ﴾⁽⁵⁾ فَقَطْ.
 فَهَذِهِ السَّبْعَةُ تُمَدُّ مَدًّا مُشَبَّعًا بِلَا خِلَافٍ.

وَأَمَّا الْعَيْنُ مِنْ فَاتِحَةِ مَرْيَمَ وَالشُّورَى فِيهَا وَجْهَانِ:

-
- (1) سورة مريم: 1، في قوله تعالى: ﴿كَهَيَّعَ﴾.
 (2) سورة الشورى: 2، في قوله تعالى: ﴿عَسَى﴾.
 (3) سورة يس: 1. (4) سورة النمل: 1. (5) سورة القلم: 1.

الْمَدُّ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ، وَالتَّوَشُّطُ أَلِفَانِ، وَالْمَدُّ أَشْهَرُ.

س: مَا مِقْدَارُ مَدِّهِ؟

ج: مَدُّهُ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ بِسِتِّ حَرَكَاتٍ.

س: مَا هُوَ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْمُخَفَّفُ الْحَرْفِيُّ؟

ج: هُوَ مَا كَانَ كَانَ الْحَرْفُ فِيهِ عَلَى حَرْفَيْنِ.

س: كَمْ حُرُوفُهُ؟

ج: حُرُوفُهُ خَمْسَةٌ، يَجْمَعُهَا لَفْظُ (حَيَّ طَهْرُ)، فَمِثَالُ الْحَاءِ

﴿حَمَّ﴾⁽¹⁾، وَمِثَالُ الْيَاءِ ﴿يَسَّ﴾⁽²⁾، وَمِثَالُ الطَّاءِ مَعَ

مِثَالِ الْهَاءِ ﴿طَه﴾⁽³⁾، وَمِثَالُ الرَّاءِ ﴿آر﴾⁽⁴⁾.

**(1) في فاتحة سورة غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان،
والجاثية، والأحقاف.**

(2) سورة يس: 1.

(3) سورة طه: 1.

(4) في فاتحة سورة يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

س: عَلَى كَمْ حَرَكَهٍ مَدَّة؟

ج: مَدَّة عَلَى حَرَكَتَيْنِ.

س: كَمْ حُرُوفٍ اللَّيْنِ؟

ج: هُمَا حَرْفَانِ: الْوَاوُ وَالْيَاءُ، بِشَرْطِ سُكُونِهِمَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا، نَحْوُ: ﴿بَيْتٍ⁽¹⁾﴾، وَ ﴿خَوْفٍ⁽²⁾﴾، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

س: مَا هُوَ مَدُّ الصِّلَةِ؟ وَبِكَمْ حَرَكَهٍ قُدِّرَ؟

ج: هُوَ حَرْفٌ مَدٍّ زَائِدٌ مُقَدَّرٌ بَعْدَ هَاءِ الضَّمِيرِ، وَقُدِّرَ بِحَرَكَتَيْنِ حَالِ ضَمِّهِ وَكَسْرِهِ.

(1) كما في سورة القصص: 12: ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ

يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ﴾.

(2) كما في سورة البقرة: 38: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

س: إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ الصَّلَاةُ؟

ج: تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: قَصِيرَةٍ، وَطَوِيلَةٍ.

س: فِي أَيِّ مَحَلٍّ تَكُونُ الصَّلَاةُ قَصِيرَةً؟

ج: إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْهَاءِ مُتَحَرِّكًا، مِثْلُ: ﴿إِنَّهُ

كَانَ﴾⁽¹⁾، وَ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾⁽²⁾.

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنًا فَلَا مَدَّ فِيهِ إِلَّا فِي سُورَةِ
الْفُرْقَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِ مُهَيَّأَةً﴾⁽³⁾ عَلَى
طَرِيقَةِ حَفْصٍ.

(1) كما في سورة النساء: 2: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا

كَبِيرًا﴾ (٢).

(2) كما في سورة البقرة: 116: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ

قَلْبُونٌ﴾ (١١٦).

(3) سورة الفرقان: 68 . 69: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (٦٨) يُضَاعَفُ لَهُ

الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَيَّأَةً﴾ (٦٩).

وَيُشْتَرَطُ أَيْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مَوْصُولًا بِهِ،
 نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ ⁽¹⁾، وَ ﴿لَهُ
 الدِّينُ﴾ ⁽²⁾، فَإِنَّهُ لَا يُمَدُّ اتِّفَاقًا، وَ ﴿أَلْفَةً﴾ ⁽³⁾ فِي
 النَّمْلِ، وَ ﴿أَرْجَةً﴾ ⁽⁴⁾ فَيَسْكُنُ.

س: فِي أَيِّ مَحَلٍّ تَكُونُ الصِّلَةُ طَوِيلَةً؟ وَكَمْ قَدْرُ مَدِّهَا؟

ج: إِذَا كَانَ بَعْدَ الْهَاءِ هَمْزَةٌ قَطْعٍ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ مَدُّهَا
 مَدًّا مُشَبَّعًا بِمِقْدَارِ الْفَيْنِ وَنِصْفِ.

(1) كما في سورة البقرة: 26: ﴿فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾.

(2) كما في سورة النحل: 52: ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ
 وَاصِبًا﴾.

(3) في سورة النمل: 28: ﴿أَذْهَبَ بِكُنْيَا هَذَا فَالْفَتْحَةُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ
 فَأَنْظَرَ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (٢٨).

(4) كما في سورة الأعراف: 111: ﴿قَالُوا أَرْجَةً وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ
 حَاشِرِينَ﴾ (١١١).

وَيَجُوزُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ كَالْمَدِّ الْمُتَفَصِّلِ بِالْحَدْرِ،

مِثَالُهُ: ﴿عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ ⁽¹⁾.

وَ﴿مَنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ ⁽²⁾.

وَمِثْلُ: ﴿إِنَّهُ [هُوَ] أَضْحَكُ﴾ ⁽³⁾، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

س: لِمَ سُمِّيَ مَدَّ صَلَةٍ؟

ج: تَأْدِبًا، لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَ.

س: مَا هُوَ مَدَّ الْفَرْقِ؟

ج: هُوَ شَاذُ الْوُقُوعِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(1) سورة البقرة: 255، قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا

بِإِذْنِهِ﴾.

(2) سورة البقرة: 255.

(3) في سورة النجم: 43، قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكُ وَأَبْكِي﴾.

فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثِيَيْنِ﴾⁽¹⁾.

وَفِي يُونُسَ: ﴿قُلْ ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾⁽²⁾.

وَفِي النَّمْلِ: ﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾⁽³⁾.

(1) سورة الأنعام: 143 و 144، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبَيَّةٌ أَزْوَاجَ مِمَّنَ الضَّكَانِ أَتَيْنِ وَمِمَّنَ الْمَعْرِ أَتَيْنِ﴾ قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثِيَيْنِ أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ نِعُوْنِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ أَتَيْنِ وَمِمَّنَ الْبَقَرِ أَتَيْنِ﴾ قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثِيَيْنِ أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ﴾.

(2) سورة يونس: 59، قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ ﴿٥٩﴾.

(3) سورة النمل: 59، قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾.

س: لِمَ سُمِّيَ مَدَّ فَرْقٍ؟

ج: لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ، لِأَنَّهُ لَوْلَا الْمَدُّ لَتَوَهَّمُ أَنَّهُ خَبَرٌ لَا اسْتِفْهَامَ، فَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ.

س: مَا هُوَ مَدُّ التَّمَكِينِ؟

ج: هُوَ كُلُّ يَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا مُشَدَّدًا.

مِثَالُ ذَلِكَ: ﴿حَيِّمٌ﴾⁽¹⁾.

وَ﴿النَّبِيعَنَّ﴾⁽²⁾.

(1) سورة النساء: 86، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمٌ بِنَحِيَةٍ فَحْيُوا بِأَحْسَنَ

مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾^(٨٦).

(2) كما في سورة البقرة: 61، في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾^(٦١).

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

س: لِمَ سُمِّيَ مَدُّ تَمْكِينٍ؟

ج: لِأَنَّ الشَّدَّةَ مَكَّنَتْهُ، فَلِأَجْلِ ذَلِكَ قِيلَ لَهُ: مَدُّ تَمْكِينٍ.



فَصْلٌ فِي أَحْكَامِ الرَّاءِ

س: كَمْ حَالَةٌ لِلرَّاءِ؟

ج: لَهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ: التَّفْحِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ، وَجَوَازُ
الْوَجْهِينِ.

س: مَا هِيَ الرَّاءُ الْمُفَخَّخَةُ؟

ج: هِيَ الرَّاءُ الَّتِي تَكُونُ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً، كَمَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا **ءِإِنَّا**﴾⁽¹⁾، وَ﴿**هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا**
مِنْ قَبْلُ﴾⁽²⁾.

(1) كما في سورة البقرة: 200، في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ
رَبَّنَا ءِإِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ



(2) سورة البقرة: 25، قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا
قَالُوا **هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ**﴾.

وَكَذَا إِذَا سُكِّنَتْ وَكَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا أَوْ مَفْتُوحًا
تُفَحِّمُ، وَإِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا
مَكْسُورًا وَكَسْرَتُهُ عَارِضَةً، مِثَالُ ذَلِكَ: ﴿أَرْجِعُوا إِلَى
أَيِّكُمْ﴾⁽¹⁾.

وَكَذَا تُفَحِّمُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَانَتْ كَسْرَةُ الْحَرْفِ
الَّذِي قَبْلَهَا أَصْلِيَّةً وَكَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الاسْتِعْلَاءِ، نَحْوُ: ﴿قِرطَاسٍ﴾⁽²⁾.

﴿مِرْصَادٍ﴾⁽³⁾

(1) سورة يوسف: 81.

(2) في سورة الأنعام: 8، في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي

قِرطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(٧).

(3) في سورة الفجر: 14، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾^(١٤).

وفي سورة النبأ: 21، قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾^(٢١).

﴿فِرْقَةٍ﴾⁽¹⁾.

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

س: مَا هِيَ الرَّاءُ الْمُرَقَّةُ؟

ج: هِيَ الرَّاءُ الَّتِي تَكُونُ مَكْسُورَةً، سَوَاءً كَانَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، أَوْ فِي وَسْطِهَا، أَوْ فِي آخِرِهَا، وَسَوَاءً كَانَتْ فِي الْإِسْمِ أَوْ فِي الْفِعْلِ.

فَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ: ﴿رِزْقًا قَالُوا﴾⁽²⁾.

و ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ﴾⁽³⁾.

(1) في سورة التوبة: 122، في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا

كَأَفَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَنْفَقَهُوا فِي الدِّينِ﴾.

(2) سورة البقرة: 25، قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا

قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾.

(3) سورة التوبة: 108، قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ

يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى اللَّهِ يُحِبُّ

الْمُظْهَرِ ﴿١٠٨﴾﴾.

﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ﴾⁽¹⁾.

﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾⁽²⁾.

﴿وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا﴾⁽³⁾.

﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة التوبة: 60، قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ

وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ﴾^(١٠).

(2) سورة الفجر: 1 - 2.

(3) سورة البقرة: 128، قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا

أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(١٢٨).

(4) سورة إبراهيم: 44، قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ

فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّحِبِّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ

أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾^(٤٤).

﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ ⁽¹⁾.

أَوْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّاءِ حَرْفَ لَيْنٍ، أَيْ يَاءٌ،
نَحْوُ: ﴿قَدِيرٌ﴾ ⁽²⁾ وَ ﴿خَيْرٌ﴾ ⁽³⁾.

وَكَذَا تُرْقَى الرَّاءُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَانَ قَبْلَهَا كَسْرٌ
أَصْلِيٌّ وَلَيْسَ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً، نَحْوُ:
﴿أَنْذِرْهُمْ﴾ ⁽⁴⁾.

(1) سورة المزمل: 8، ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ (٨).

وسورة الإنسان: 25، ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (٢٥).

(2) كما في سورة البقرة: 20، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٠).

(3) كما في سورة البقرة: 103، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ

عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (١٠٣).

(4) كما في سورة مريم: 39، ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي

غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٩).

و ﴿فِرْعَوْنَ﴾ (1).

و ﴿مَرْيَمَ﴾ (2).

س: مَا هِيَ الرَّاءُ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا التَّفْخِيمُ وَالتَّزْقِيقُ؟

ج: الرَّاءُ السَّاكِنَةُ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَبَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ

مَكْسُورٌ، نَحْوُ: ﴿فِرْقٍ﴾ (3).

س: مَا هِيَ حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ؟

ج: هِيَ سَبْعَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (خُصَّ ضَعُطٌ قِطْ).

(1) كما في سورة يونس: 79، ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ

﴿٧٩﴾.

(2) كما في سورة الحج: 55، ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرْيَمَ مِنْهُ

حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾.

(3) في سورة الشعراء: 63، ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ

فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٣﴾.

فَصْلٌ

فِي بَيَانِ الْقَلَقَةِ

س: كَمْ حُرُوفُ الْقَلَقَةِ؟

ج: هِيَ خَمْسَةٌ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (قُطْبٌ جَدٌ).

س: إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ؟

ج: إِلَى قِسْمَيْنِ: صُغْرَى، وَكُبْرَى، فَإِنْ كَانَ سُكُونُهَا أَصْلِيًّا فَهِيَ صُغْرَى، وَإِنْ كَانَ سُكُونُهَا عَارِضًا فِي الْوَقْفِ فَهِيَ كُبْرَى.

مِثَالُ الصُّغْرَى: ﴿يَقْطَعُونَ﴾⁽¹⁾، ﴿يَطْمَعُونَ﴾⁽²⁾،

(1) سورة التوبة: 121، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا

كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾.

(2) سورة الأعراف: 46، ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَانِهِمْ وَنَادُوا

أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

﴿يَجْعَلُونَ﴾⁽¹⁾، ﴿يَدْعُونَ﴾⁽²⁾، ﴿تُسَبِّحُونَ﴾⁽³⁾.

وَمِثَالُ الْكُبْرَى: ﴿خَلَقَ﴾⁽⁴⁾.

(1) كما في سورة البقرة: 19، ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ

وَبَرْقٌ﴾ **يَجْعَلُونَ** أَصْوَعَهُمْ فِيءَآذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾.

وفي سورة الحجر: 96، ﴿الَّذِينَ **يَجْعَلُونَ** مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ

يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾﴾.

(2) كما في سورة البقرة: 221، ﴿أَوَلَيْكَ **يَدْعُونَ** إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى

الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾.

(3) سورة آل عمران: 186، ﴿**تُسَبِّحُونَ** فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ

أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾.

(4) كما في سورة البقرة: 102، ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي

الْآخِرَةِ مِن **خَلْقٍ**﴾.

﴿صِرَاطٌ﴾⁽¹⁾.

﴿عَذَابٌ﴾⁽²⁾.

﴿بِهَيْجٍ﴾⁽³⁾.

﴿شَدِيدٌ﴾⁽⁴⁾.

فَهَذِهِ تُقْلَقُ حَالَةَ الْوَقْفِ لَا حَالَةَ الْوُضَلِ وَالْمُرُورِ.

(1) كما في سورة الفاتحة: 6 . 7، ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ⑥ صِرَاطٌ

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿٧﴾

(2) كما في سورة البقرة: 7: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

(3) كما في سورة ق: 7، ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا

مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ⑦﴾

(4) كما في سورة آل عمران: 4، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَأْتِيَتِ اللَّهُ لَهُمْ

عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٤﴾

فَصْلٌ

فِي بَيَانِ عِدَدِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

س: كَمْ هِيَ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ؟

ج: هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ مَخْرَجًا عَلَى الْمُخْتَارِ.

س: كَمْ مَوْضِعًا لِهَذِهِ السَّبْعَةُ عَشَرَ مَخْرَجًا؟

ج: لَهَا خَمْسَةُ مَوَاضِعَ:

- الْجَوْفُ.

- وَالْحَلْقُ.

- وَاللِّسَانُ.

- وَالشَّفَتَانِ.

- وَالْخَيْشُومُ.

س: مَا هِيَ الْقَاعِدَةُ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا مَخْرَجُ الْحَرْفِ؟

ج: هِيَ أَنْ تُسَكِّنَ الْحَرْفَ أَوْ تُشَدِّدَهُ وَتُدْخِلَ عَلَيْهِ هَمْزَةً الْوَصْلِ ثُمَّ تُضْعِي إِلَيْهِ، فَحَيْثُ انْقَطَعَ الصَّوْتُ كَانَ مَخْرَجُهُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الْأَوَّلُ؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الْأَوَّلُ: الْجَوْفُ.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ: الْأَلِفُ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ السَّاكِنَانِ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الثَّانِي؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الثَّانِي: أَفْصَى الْحَلْقِ، يَعْنِي أَبْعَدُهُ.
وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ وَهُمَا: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الثَّالِثُ؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الثَّالِثُ: وَسْطُ الْحَلْقِ.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ وَهُمَا: الْعَيْنُ وَالْحَاءُ الْمُهِمَلَتَانِ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الرَّابِعُ؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الرَّابِعُ: أَذْنَى الْحَلْقِ، يَعْنِي أَقْرَبُهُ، مِمَّا يَلِي الْقَمَ.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ وَهُمَا: الْعَيْنُ وَالْحَاءُ الْمُعْجَمَتَانِ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الْخَامِسُ؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الْخَامِسُ: مَا بَيْنَ أَقْصَى اللِّسَانِ، يَعْنِي أَبْعَدَهُ، مِمَّا يَلِي الْحَلْقَ وَمَا يُحَازِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى. وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْقَافُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ السَّادِسُ؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ السَّادِسُ: أَقْصَى اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِ مَخْرَجِ الْقَافِ قَلِيلًا وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْكَافُ فَقَطُّ.

س: مَا الْمَخْرَجُ السَّابِعُ؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ السَّابِعُ: وَسَطُ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَسَطِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ: الْجِيمُ، وَالشِّينُ، وَالْيَاءُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الثَّامِنُ؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الثَّامِنُ: مِنْ أَوَّلِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ الْأَضْرَاسِ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ.

وَقِيلَ: الْأَيْمَنِ.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ الضَّادُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ التَّاسِعُ؟ وَكَمْ حَرْفًا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ التَّاسِعُ: مِنْ حَافَةِ اللِّسَانِ مِنْ أَدْنَاهُ إِلَى مُتَنَهَى طَرَفِهِ، وَمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ اللَّامُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الْعَاشِرُ؟ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الْعَاشِرُ: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ أَسْفَلَ اللَّامِ قَلِيلًا.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ النُّونُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الْحَادِي عَشَرَ؟ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الْحَادِي عَشَرَ: مِنْ مَخْرَجِ الثُّونِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ، أَيْ أَدْخَلَ، إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ الرَّاءُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الثَّانِي عَشَرَ؟ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الثَّانِي عَشَرَ: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ أَصُولِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا مُضْعَدًا إِلَى جِهَةِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الثَّالِثَ عَشَرَ؟ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الثَّالِثَ عَشَرَ: مِنْ بَيْنِ طَرَفِ اللِّسَانِ فَوْقَ الثَّنَايَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ الصَّادُ وَالزَّايُّ وَالسِّينُ، وَتُسَمَّى حُرُوفَ الصَّفِيرِ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الرَّابِعَ عَشَرَ؟ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الرَّابِعَ عَشَرَ: مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ الظَّاءُ وَالثَّاءُ وَالذَّالُّ.

س: مَا الْمَخْرَجُ الْخَامِسَ عَشَرَ؟ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ الْخَامِسَ عَشَرَ: مِنْ بَاطِنِ الشِّفَةِ السُّفْلَى مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْفَاءُ فَقَطْ.

س: مَا الْمَخْرَجُ السَّادِسَ عَشَرَ؟ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ السَّادِسَ عَشَرَ: هُوَ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ بَانْفِتَاحِهَا
وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ بَانْطِبَاقِهِمَا.

س: مَا الْمَخْرَجُ السَّابِعَ عَشَرَ؟ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟

ج: الْمَخْرَجُ السَّابِعَ عَشَرَ: الْحِشْمُ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَنْفِ.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ أَحْرَفُ الْغَنَّةِ، وَهِيَ النُّونُ السَّائِكَةُ وَالتَّنْوِينُ
حَالَ إِدْغَامِهِمَا بِغَنَّةٍ وَإِخْفَائِهِمَا، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ
الْمُشَدَّدَتَانِ.



فَصْلٌ

فِي بَيَانِ صِفَاتِ الْحُرُوفِ

س: مَا مَعْنَى الصِّفَةِ لُغَةً وَاضْطِلَاحًا؟

ج: الصِّفَةُ لُغَةً: مَا قَامَ بِالشَّيْءِ مِنَ الْمَعَانِي كَالْعِلْمِ وَالسَّوَادِ.

وَاضْطِلَاحًا: كَيْفِيَّةٌ عَارِضَةٌ لِلْحَرْفِ عِنْدَ حُصُولِهِ فِي الْمَخْرَجِ مِنَ الْجَهْرِ وَالرَّخَاوَةِ وَالْهَمْسِ وَالشِّدَّةِ وَنَحْوِهَا.

س: كَمْ هِيَ صِفَاتُ الْحُرُوفِ؟

ج: هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ عَلَى الْمُخْتَارِ.

س: إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ هَذِهِ الصِّفَاتُ؟

ج: تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ لَهُ ضِدٌّ، وَهُوَ خَمْسَةٌ، وَضِدُّهُ كَذَلِكَ، وَقِسْمٌ لَا ضِدَّ لَهُ، وَهُوَ سَبْعٌ.

س: مَا هِيَ ذَوَاتُ الْأَضْدَادِ؟

ج: ذَوَاتُ الْأَضْدَادِ:

- الْجَهْرُ وَضِدُّهُ الْهَمْسُ.

- وَالشِّدَّةُ وَضِدُّهَا الرِّخَاوَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا.

- وَالِاسْتِعْلَاءُ وَضِدُّهُ الْإِسْتِفَالُ.

- وَالِإِطْبَاقُ وَضِدُّهُ الْإِنْفِتَاحُ.

- وَالِإِذْلَاقُ وَضِدُّهُ الْإِضْمَاتُ.

س: مَا هِيَ الصِّفَاتُ الَّتِي لَا أَضْدَادَ لَهَا؟

ج: هِيَ الصَّفِيرُ، وَالْقُلُقْلَةُ، وَاللَّيْنُ، وَالْإِنْجِرَافُ، وَالتَّكْرِيرُ،

وَالْتَفْسِي، وَالِاسْتِطَالَةُ، فَالْجُمْلَةُ سَبْعَةٌ، فَكُلُّ حَرْفٍ

يَأْخُذُ خَمْسَ صِفَاتٍ مِنَ الْمُتَضَادَّةِ.

وَأَمَّا غَيْرُ الْمُتَضَادَّةِ فَتَارَةً يَأْخُذُ مِنْهَا صِفَةً أَوْ
صِفَتَيْنِ، وَتَارَةً لَا يَأْخُذُ شَيْئًا، فَعَايَةُ مَا يَجْتَمِعُ فِي
الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعُ صِفَاتٍ: الْإِنْحِرَافُ،
وَالْتَّكْرِيرُ، وَالْخَمْسَةُ الْمُتَضَادَّةُ.

وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي غَيْرِ هَذِهِ
الرِّسَالَةِ، فِي بَيَانِ مَعَانِي الصِّفَاتِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا،
وَبَيَانِ تَوْزِيعِ الصِّفَاتِ عَلَى مَوْصُوفَاتِهَا.



فَصْلٌ

فِي بَيَانِ أَقْسَامِ الْوَقْفِ

س: إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ الْأَوْقَافُ الَّتِي يَقِفُ عَلَيْهَا التَّالِي
لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ؟

ج: تَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: تَامٌّ، وَكَافٍ، وَحَسَنٌ، وَقَبِيحٌ.

س: مَا هُوَ الْوَقْفُ التَّامُّ؟

ج: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَلَا
بِمَا قَبْلَهَا، لَا لَفْظًا وَلَا مَعْنَى، كَالْوَقْفِ عَلَى

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾⁽¹⁾.

(1) كما في سورة البقرة: 5: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

س: مَا هُوَ الْوَقْفُ الْكَافِي؟

ج: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَلَا بِمَا قَبْلَهَا لَفْظًا، بَلْ مَعْنَى فَقَطْ، كَالْوَقْفِ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽¹⁾ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، لِأَنَّهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾⁽²⁾ مُتَعَلِّقٌ بِالْكَافِرِينَ.

س: مَا هُوَ الْوَقْفُ الْحَسَنُ؟

ج: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا لَفْظًا، بِشَرْطِ تَمَامِ الْكَلَامِ عِنْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ، كَالْوَقْفِ عَلَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فِي الْفَاتِحَةِ، لِأَنَّ ﴿رَبِّ﴾ صِفَةٌ لَهُ مُتَعَلِّقٌ مَا بَعْدَ الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوفِ

(1) سورة البقرة: 6.

(2) سورة البقرة: 7.

عَلَيْهَا بِهَا لَفْظًا، وَكَالْوَقْفِ عَلَى ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الْأَوَّلِ فِي
الْفَاتِحَةِ، لِأَنَّ ﴿غَيْرَ﴾ صِفَةٌ لِـ ﴿الَّذِينَ﴾ أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ.

س: مَا هُوَ الْوَقْفُ الْقَبِيحُ؟

ج: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى لَفْظٍ غَيْرِ مُفِيدٍ لِعَدَمِ تَمَامِ الْكَلَامِ،
وَقَدْ تَعَلَّقَ مَا بَعْدَهُ بِمَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى، كَالْوَقْفِ عَلَى

بِسْمِ مَنْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾.

وَعَلَى الْحَمْدِ مِنْ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

وَعَلَى مَالِكٍ أَوْ يَوْمٍ مِنْ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أُضِيفَ، أَوْ عَلَى كَلَامٍ يُوْهِمُ
وَضْفًا لَا يَلِيقُ بِهِ تَعَالَى، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ حَيْثُ هَذِهِ مُخْتَصَرَةٌ.

س: فِي كَمْ مَوَاضِعٍ يَسْكُتُ حَفْصٌ؟

ج: يَسْكُتُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الأوّل: فِي سُورَةِ الْكَهْفِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
عِوَجًا ۝١﴾، ثُمَّ يَسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ
وَيَقُولُ: ﴿قِيَمًا ۝١﴾⁽¹⁾.

والثاني: فِي سُورَةِ يَس، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ
مَرْقَدًا ۝١﴾، ثُمَّ يَسْكُتُ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَقُولُ: ﴿هَذَا ۝١﴾⁽²⁾.

(1) سورة الكهف: 1 . 2، : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ

يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١﴾ قِيَمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢﴾.

(2) سورة يس: 52، وتامم الآية: ﴿قَالُوا يَنْوِلُنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدًا هَذَا

مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۝٥٢﴾.

وَالثَّالِثُ: فِي الْقِيَامَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ مَنْ﴾، ثُمَّ
يَسْكُتُ كَذَلِكَ وَيَقُولُ: ﴿رَاقٍ﴾⁽¹⁾.

وَالرَّابِعُ: فِي سُورَةِ الْمُطَفِّينَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلَّ﴾،
ثُمَّ يَسْكُتُ كَمَا ذَكَرَ وَيَقُولُ: ﴿رَانَ﴾⁽²⁾.



(1) سورة القيامة: 27، وتمام الآية: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٢٧).

(2) سورة المطففين: 14، وتمام الآية: ﴿كَلَّا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ﴾ (١٤).

فَصْلٌ

فِي بَيَانِ الْأُمُورِ الْمَحْرَمَةِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

س: مَا هُوَ الَّذِي ابْتَدَعْتُهُ قُرَّاءُ زَمَانِنَا؟

ج: الَّذِي ابْتَدَعْتُهُ قُرَّاءُ زَمَانِنَا فِي الْقِرَاءَةِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَا تَحِلُّ وَلَا تَجُوزُ، لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الْقِرَاءَةِ إِمَّا بِزِيَادَةٍ عَنِ الْحَدِّ أَوْ بِنَقْصٍ عَنْهُ، وَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ الْأَنْغَامِ، لِأَجْلِ صَرْفِ النَّاسِ إِلَى سَمَاعِهِمْ وَالْإِضْغَاءِ إِلَى نِعْمَاتِهِمْ، فَمِنْ ذَلِكَ الْقِرَاءَةُ بِالْأَلْحَانِ الْمُطْرَبَةِ الْمُرْجَعَةِ كَتَرْجِيعِ الْغِنَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَمْنُوعٌ لِمَا فِيهِ مِنْ إِخْرَاجِ التِّلَاوَةِ عَنِ أَوْضَاعِهَا، وَتَشْبِيهِ كَلَامِ رَبِّ الْعِزَّةِ بِالْأَغَانِي الَّتِي يُفْصَدُ بِهَا الطَّرَبُ.

وَلَمْ يَزَلِ السَّلَفُ يَنْهَوْنَ عَنِ التَّطْرِيبِ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَنَّمَ
بِالْقِرَاءَةِ فِيمَدٍّ فِي غَيْرِ مَحَلِّ الْمَدِّ، وَيَزِيدُ فِي الْمَدِّ مَا لَا
تُجِيزُهُ الْعَرَبِيَّةُ.

وَمِنْهَا شَيْءٌ يُسَمَّى بِالتَّرْقِصِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الشَّخْصَ
يُرَقِّصُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ فَيَزِيدُ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ حَرَكَاتٍ،
بِحَيْثُ يَصِيرُ كَالْمُتَكَسِّرِ الَّذِي يَفْعَلُ الرَّقْصَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَنْ تَرُومَ السَّكْتَ عَلَى السَّاكِنِ ثُمَّ
يَنْفِرَ عَنْهُ مَعَ الْحَرَكَةِ فِي عَدُوٍّ وَهَزْوَلَةٍ.

وَمِنْهَا شَيْءٌ يُسَمَّى بِالتَّخْزِينِ، وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الْقَارِئُ
طِبَاعَهُ وَعَادَتَهُ فِي التَّلَاوَةِ وَيَأْتِي بِهَا عَلَى وَجْهِ آخَرَ
كَأَنَّهُ حَزِينٌ يَكَادُ أَنْ يَبْكِيَ مِنْ خُشُوعٍ وَخُضُوعٍ، وَإِنَّمَا
نُهِيَ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الرِّيَاءِ.

وَمِنْهَا شَيْءٌ يُسَمَّى بِالْتَّرْعِيدِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الشَّخْصَ يُرْعِدُ صَوْتُهُ بِالْقُرْآنِ كَأَنَّهُ يَزْعُدُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدٍ أَوْ أَلَمٍ أَصَابَهُ.

وَمِنْهَا شَيْءٌ آخَرُ يُسَمَّى بِالتَّحْرِيفِ، أَحَدَثُهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ وَيَقْرَأُونَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ، فَيَقْطَعُونَ الْقِرَاءَةَ، وَيَأْتِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضِ الْكَلِمَةِ وَالْآخَرُ بِبَعْضِهَا الْآخَرِ، وَيَحَافِظُونَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَصْوَاتِ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى مَا يَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِخْلَالِ بِالثَّوَابِ فَضْلًا عَنِ الْإِخْلَالِ بِتَعْظِيمِ كَلَامِ الْجَبَّارِ.

فَكُلُّ ذَلِكَ حَرَامٌ يَمْتَنِعُ قَبُولُهُ، وَيَجِبُ رَدُّهُ وَإِنْكَارُهُ عَلَى مُرْتَكِبِهِ، اهـ.



فَصْلٌ

فِي بَيَانِ التَّكْبِيرِ

وَسَبَبِهِ وَصِيغَتِهِ وَابْتِدَائِهِ وَأَنْتِهَائِهِ

س: مَا حُكْمُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ؟

ج: التَّكْبِيرُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ سُنَّةٌ.

س: مَا سَبَبُ التَّكْبِيرِ؟

ج: سَبَبُهُ أَنَّ الْوَحْيَ أَبْطَأَ وَتَأَخَّرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا،

قِيلَ: اثْنِي عَشَرَ، وَقِيلَ: خَمْسَةَ عَشَرَ، وَقِيلَ: أَرْبَعِينَ

يَوْمًا، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ تَعُنُّتَا وَعُدُّوَانَا: إِنَّ مُحَمَّدًا وَدَّعَهُ

رَبُّهُ وَقَلَاهُ، أَنِّي أَبْغَضُهُ وَهَجَرُهُ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ وَالْقَى عَلَيْهِ: ﴿وَالضُّحَى﴾ ١ ﴿وَالْأَيْلِ﴾ إِلَى آخِرِهَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ قِرَاءَةِ جِبْرِيلَ لَهَا: اللَّهُ أَكْبَرُ،
تَصْدِيقًا لِمَا كَانَ يَنْتَظِرُ مِنَ الْوَحْيِ وَتَكْذِيبًا لِلْكَفَّارِ.
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

س: مَا صِغَةُ التَّكْبِيرِ؟

ج: صِغَتُهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَيَكُونُ قَبْلَ الْبَسْمَلَةِ.

وَرُويَ زِيَادَةُ التَّهْلِيلِ قَبْلَ التَّكْبِيرِ، فَتَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ ... إلخ.

وَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ التَّحْمِيدَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ، فَتَقُولُ: لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ بِسْمِ اللَّهِ ... إلخ.

س: مِنْ أَيْنَ يُبْتَدَأُ بِالتَّكْبِيرِ؟ وَإِلَى أَيْنَ يَكُونُ انْتِهَاؤُهُ؟

ج: يُبْتَدَأُ بِهِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الضُّحَى، وَانْتِهَاؤُهُ

يَكُونُ بَعْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

خَاتِمَةٌ

فِي بَيَانِ أَحْوَالِ السَّلَفِ بَعْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ

وَالدُّعَاءِ الْوَارِدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

س: مَا أَحْوَالُ السَّلَفِ بَعْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ؟

ج: هِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ:

- فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ إِذَا خَتَمَ أَمْسَكَ عَنِ الدُّعَاءِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ مَعَ الْخَجَلِ وَالْحَيَاءِ، وَهَذَا حَالُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ.

- وَمِنْهُمْ قَوْمٌ كَانُوا إِذَا خَتَمُوا دَعَوْا.

- وَمِنْهُمْ قَوْمٌ كَانُوا يَصْلُونَ الْخَاتِمَةَ بِالْفَاتِحَةِ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ بَيْنَهُمَا.

س: مَا هِيَ الْأَدْعِيَةُ الْوَارِدَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ؟

ج: إِنَّ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْجَامِعَةِ لِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: اللَّهُمَّ إِنَّا عِبِيدُكَ وَأَبْنَاءُ عِبِيدِكَ وَأَبْنَاءُ إِمَائِكَ، نَاصِيَتُنَا بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيْنَا حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيْنَا قَضَاؤُكَ، نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا، وَنُورَ أَبْصَارِنَا، وَشِفَاءَ صُدُورِنَا، وَجَلَاءَ أَحْزَانِنَا، وَذَهَابَ هُمُومِنَا وَعُغُومِنَا، وَسَائِقِنَا وَقَائِدِنَا إِلَيْكَ وَإِلَى جَنَاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَدَارِكَ دَارِ السَّلَامِ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شِفَاءً وَهُدًى وَإِمَامًا وَرَحْمَةً، وَارْزُقْنَا
 تِلَاوَتَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنَّا، وَلَا تَجْعَلْ لَنَا
 بِهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا
 قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا
 غَائِبًا إِلَّا رَدَدْتَهُ، وَلَا عَاصِيًا إِلَّا عَصَمْتَهُ، وَلَا فَاسِدًا إِلَّا
 أَصْلَحْتَهُ، وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا
 عَسِيرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا أَعْتَنَّا عَلَى
 قَضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّم.



وقد زرت أزرار الاختتام، بعون الملك العلام،
على يد الفقير المتضرّع إليه، المعتمد في القبول عليه،
محمد المحمود النجار الحنفي مذهبا الحموي مولدا
وموطنا، وكان الفراغ من جمع هذه العجالة يوم
الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول، أحد شهور
السنة السادسة عشر بعد الثلاثمائة والألف هجرية، على
صاحبها أفضل الصّلاة وأزكى التّحيّة.

اللّهم اجعلها لنا ذخرا نافعا، وخيرا باقيا،
بالاستعمال والانتفاع بها في أيدي الطّالّين، وسببا للفوز
بجنّات النّعيم، وأن ينفع بها كلّ قاصر وعليم، بحرمة
سيّد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
أجمعين، والتّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين، والحمد
لله ربّ العالمين.

تمّت

هداية المستفيد في علم التجويد

مُحْتَوَاتُ الْكِتَابِ

3	 مُقَدِّمَةٌ
5	 تقرِظُ الشيخ محمد أديب أفندي الحوراني
7	 مُقَدِّمَةُ الْمُصَنِّفِ
10	 مُقَدِّمَةٌ
11	 فَضْلٌ فِي أَحْكَامِ الْإِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ
13	 فَضْلٌ فِي أَحْكَامِ الثُّونِ السَّائِكَةِ وَالتَّنْوِينِ
27	 فَضْلٌ فِي أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّائِكَةِ
30	 فَضْلٌ فِي أَحْكَامِ الْمِيمِ وَالثُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ
31	 فَضْلٌ فِي أَحْكَامِ أَلِ الْمُعْرِفَةِ
37	 فَضْلٌ فِي أَحْكَامِ اللَّامِ الْوَاقِعِ فِي الْفِعْلِ
39	 فَضْلٌ فِي أَحْكَامِ الْإِذْغَامِ

44	فَصْلٌ فِي أَحْكَامِ الْمُدُودِ وَأَقْسَامِهَا
62	فَصْلٌ فِي أَحْكَامِ الرِّاءِ
68	فَصْلٌ فِي بَيَانِ الْقَلْقَلَةِ
71	فَصْلٌ فِي بَيَانِ عَدَدِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ
78	فَصْلٌ فِي بَيَانِ صِفَاتِ الْحُرُوفِ
81	فَصْلٌ فِي بَيَانِ أَقْسَامِ الْوَقْفِ
86	فَصْلٌ فِي بَيَانِ الْأُمُورِ الْمُحَرَّمَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا الْقُرَّاءُ ...
89	فَصْلٌ فِي بَيَانِ التَّكْبِيرِ وَسَبَبِهِ وَصِيغَتِهِ
91	خَاتِمَةٌ فِي بَيَانِ أَحْوَالِ السَّلَفِ بَعْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ
95	محتويات الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ